مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد السابع والثلاثون، العدد الأول، 2022.
hptt: 10.35682/0062-037-001-007

دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي ومعلمات التربية المهنية من وجهة نظرهم

هيثم مصطفى عيادات *

ملخص

هدفت هذه الدِّراسة إلى معرفة دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي ومعلمات التربية المهنية في لواء بني عبيد من وجهة نظرهم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من جميع معلمي ومعلمات التربية المهنية في لواء بني عبيد الأردن وبلغ عددهم (46) معلما ومعلمة. وتم إعداد استبانة مكونة من (26) فقرة موزعة على (4) مجالات هي: التخطيط، والزيارة الصفية، والعلاقات مع الزملاء والمجتمع المحلي، والتقويم. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد العينة لدور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي ومعلمات التربية المهنية في لواء بني عبيد من وجهة نظرهم كانت متوسطة في جميع المجالات. كما لم تظهر النتائج وجود أية فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد العينة لدور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني تعزى لمتغير الجنس. في حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في تقديراتهم لدور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة البكالوريوس.

الكلمات المفتاحية: المشرف التربوي، الأداء المهني، معلمي التربية المهنية.

* **كلية الحصن، جامعة البلقاء التطبيقية.**

تاريخ تقديم البحث: 2019/5/16م. تاريخ قبول البحث: 2019/9/19م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

The Role of the Educational Supervisor in Developing the Professional Performance of Pre- Vocational Education Teachers From Their Point of View

Haitham Mustafa Eyadat

Abstract

The study aimed to identify the role of the educational supervisor in developing the professional performance of pre-vocational professional education teachers in the Bani Obaid Area from their point of view. The study followed the descriptive approach. The sample consisted of all the teachers of pre-vocational education in the Bani Ubaid area / Jordan who were (46) male and female teachers, a questionnaire was prepared consisting of (26) items divided into (4) domains: planning, classroom visits, relationships with colleague's and community and evaluation.

The results of the study showed that the teachers' estimations of the role of the educational supervisor in developing the professional performance of teachers of vocational education in the Bani Obaid Area from their point of view were medium in all domains. The results also did not show any statistically significant differences in the estimates of teachers of professional education for the role of educational supervisor in the development of professional performance due to gender variable. While the results showed that there are statistically significant differences in the estimations of teachers of pre-vocational education for the role of the educational supervisor in the development of professional performance for them due to the variable of academic qualification and in favor of the Bachelor's degree holders.

Keywords: Educational supervisor, Professional performance, Pre-vocational education teachers.

المقدمة:

تستمد موضوعات التربية المهنية أهميتها من النتاجات العامة والخاصة المتعلقة بها والتي تسعى في مجملها إلى بناء الإنسان الصالح، وتحقق ذلك من خلال الدور المهم الذي تقوم به ويتجسد ذلك في تجسير الهوة بين مبادىء النظرية والتطبيق، والحد من النظرة الدونية للمهن السائدة، والتخلص من ثقافة العيب في بعض المهن والتي من شأنها العمل على تعزيز السلوكات الحسنة، وتجعل من تنفيذ الأنشطة المهنية مدخلاً مناسباً لمعالجة بعض الجوانب السلوكية أوالنفسية للطلبة مثل الحث على التعاون، وتعزيز الثقة بأنفسهم بالاعتماد على الذات في تنفيذ المهام الحياتية وبعض المهارات.

وضمن هذا السياق فقد أكد السيد (Al-Saied. 2014) أن وزارة التربية والتعليم تهتم بإعداد القوى العاملة المدربة من مختلف المستويات عبر إدراج برامج التعليم المهني في الخطط الدراسية في مرحلة التعليم الثانوي، ثم اتسعت آفاقه ليشمل مرحلة التعليم الأساسي، بهدف تمكين المتعلمين من المرور بخبرات مهنية يدوية في سن مبكرة، وتشجيعهم على الإقبال على التعليم المهني الثانوي، حيثُ بدأ بتدريس منهاج التربية المهنية لمرحلة التعليم الأساسي اعتباراً من العام (1980/1979).

وفي العام الدراسي (2014 /2015) جرى تعديل الخطط الدراسية لمرحلة التعليم الأساسي العليا بحيث تضمنت حذف مادة التربية المهنية ودمج موضوعاتها في مبحثي التربية الفنية والتربية الاجتماعية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى (الأول، والثاني، والثالث)، بهدف معالجة الضعف الحاصل في القدرة على القراءة والحساب. ويُعد منهاج التربية المهنية منهاجاً متعدد الأبعاد، يتضمن البُعد الحياتي، والبُعد التقني، وكذلك البُعد الشخصي، ولكل من هذه الأبعاد الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية التي تحقق مضمون الكفاية، وتتكامل هذه الأبعاد فيما بينها لتحقيق أشمل منظومة لمفهوم التربية المهنية الذي ينظر إليه على أنه مزيج من المعارف والمهارات المتعددة المتصلة ببعضها (Saada, and Ibrahim, 2011).

ويعد المعلم أحد العناصر المهمة في العملية التربوية، ولهذا كان من الواجب العناية بإعداده إعداداً سليماً، وإمداده بما يجد في ميدان عمله من معلومات وثقافات مختلفة وتجارب مفيدة. وإيماناً بأهمية التأثير الذي يحدثه المعلم المؤهل على نوعية التعليم ومستواه، فإن الدول على اختلاف فلسفاتها وأهدافها تولي مهنة التعليم والارتقاء بالمعلم جلَّ اهتمامها وعنايتها (Al-Ajez, 2009). ونظرا لأهمية دور المعلم في الغرفة الصفية؛ فقد حرصت المؤسسات التربوية على تأهيله وتدريبه للقيام بالمهام المنوطة به سواء قبل الخدمة من خلال البرامج والمساقات التي تطرح في المعاهد

والجامعات، أو أثناء الخدمة من خلال الدورات التدريبية بهدف تنمية العديد من المهارات لديه بحيث يمتلك مجموعة من الكفايات التعليمية التي يحتاج إليها في نقل الخبرات التعليمية التعلمية، ليصبح قائداً للغرفة الصفية ومنظما لبيئة التعلم ومصصما للتدريس (Assaf, 2015).

وإن نجاح العملية التربوية بمحتواها وأبعادها وما تنطوي عليه من العناصر والأسباب مثل: المناهج، والكتب الدراسية، والوسائل المعينة، والمباني المجهزة، والإدارة المدرسية الناجحة على أهميتها وآثارها في العمل التربوي، سوف يظل مشكوكاً فيه ما لم يهيأ لها معلم كفء معد إعداداً جيداً، من النواحي العلمية والثقافية والمهنية (Al-Dweiri, 2015).

ويتوقف دور المعلم في أي نظام تربوي على عدد من العوامل التي تشكل الإطار المرجعي لمفهوم العملية التربوية، ومهما اختلفت المفاهيم في دور المعلم، فإنه يبقى عاملاً حاسماً في إنجاح العملية التربوية، أو إفشالها؛ ذلك لأن وظيفة المعلم لم تعد عملية روتينية تقتصر على نقل المعرفة إلى المتعلمين، بل إنه يمثل الأداة الفاعلة في إنماء قدرات المتعلمين العقلية، والاجتماعية، والجسمية، وتطوير شخصياتهم بصورة عامة (Ali, 2014).

واستناداً لذلك لم تعد وظيفة معلم التربية المهنية تزويد الطلبة بالمعلومات والحقائق كما كان ينظر إليه في الماضي، بل أصبح ينظر إليه بنظرة تربوية شاملة لجوانب نمو الطلبة الجسمانية والعقلية والنفسية والاجتماعية جميعها . كما أن على معلم التربية المهنية أن يكون قادراً على القيام بدوره في الغرفة الصفية والمشغل بكلّ صدق، وأن يكون متمكناً من أدائه وتوظيف إمكاناته في توجيه طاقات الطلبة نحو الابتكار والإبداع (Al-Makhdi, 2016).

ومع التغيرات والتطورات التي شهدها الميدان التربوي، والتي أثرت على عناصر النظام التربوي جميعها، إلا أن وجود المعلم الكفء يعد حجر الزاوية، فأفضل الكتب والمقررات الدراسية، والوسائل التعليمية، والأنّشطة والمباني المدرسية لا تحّقق الأهداف التربوية المنشودة، ما لم يكن هناك معلم ذو كفايات تعليمية، وسمات شخصية متميزة يستطيع بها إكساب طلبته الخبرات المتنوعة، ويكمل النقص المحتمل في كتب ومقررات المدرسة، وفي أّنشطتها وإمكاناتها (Al-Maliki, 2016).

ولا يمكن للمعلمين - بشكلّ عام - ومعلمي التربية المهنية – بشكلّ خاص- تحقيق أهداف مناهج التربية المهنية بكلّ كفاءة وفاعلية دون وجود مشرفين تربويين قادرين على النهوض بمستوى أداء

المعلمين، ذلك على اعتبار أن المشرفين التربويين يوصفون بأّنهم قادة قادرون على تطوير العملية التعليمية. ويشكلّ المشرف التربوي مكانة مركزية في النظام التربوي وإدارته، فهو يمّثل سلطة وظيفية، حيث إن المشرف يستمد سلطته من المركز الوظيفي، ومن الخبرة، ومن الجماعة التي ينتمي إليها المشرف التربوي .والمشرف التربوي هو أحد الوسائط المهمة التي يمكن أن تسهم إسهاما فاعلاً في العملية التربوية من خلال ما يقوم به من إدارة وأّنشطة تنظم تفاعلات الطلبة مع بعضهم بعضاً، أو مع الطلبة والمعلم أو مع الطلبة والمعلم والمشرف نفسه ويبرز دور الإشراف التربوي في العملية التعليمية من خلال تفعيل أداء المعلمين، حتى يتم تحقيق الأهداف التربوية بكلّ كفاءة وفاعلية إذ يشكلّ الإشراف التربوي عملية تقويم مستمرة تهدف إلى مساندة المعلم من خلال مناقشة القضايا الايجابية والسلبية في عمله، وتقديم الإرشاد المستمر بهدف الرفع من مستوى خبراته ومهاراته، والعمل على زيادة فاعليته (Al-Chadifat, 2014).

ويعتمد نجاح المشرف التربوي في عمله على مهارات التخطيط الناجح وتنسيق الجهود، وتوجيهها نحو الأهداف المنشودة، وأن موقع المشرف التربوي المتميز في النظام التربوي أكسبه أهمية خاصة لاتصاله بجميع عناصر العملية التعليمية لهذا، لا بد من أن يكون دور المشرف التربوي مناسباً لاحتياجات أطراف العملية التربوية، ومنسجماً مع ما يتوقع منه، وهذا يتطلب من المشرف التربوي أن يكون موثوقاً به، ويعتمد على أخلاقيات مهنته كالصدق، والأمانة، والنزاهة (Ahmed, 2013).

وتعددت وجهات نظر علماء التربية حول مفهوم الإشراف التربوي، والأساليب التي ينبغي أن تتبع لتحقيق أهدافه. وتعود الاختلافات في تحديد مفهوم الإشراف التربوي، لاختلاف النظرة نحوه من حيث مقاصده واتجاهاته وأساليبه وأنواعه. كما أن تطور العملية التعليمية ونموها كماً وكيفاً ساهم بشكل كبير في ذلك؛ ولهذا ظهر العديد من التعريفات المختلفة التي تواكب كل مرحلة من مراحل التعليم. وقد عرفه بن قصود (Ben Kasood, 2007) بأنه: عملية تمهيد لإدخال تحسينات بالعمل مع الأشخاص الذين يعملون مع المعلمين وهو عملية استثارة للنمو ووسيلة لمعاونة المعلمين ليساعدوا أنفسهم، والبرنامج الإشرافي ما هو إلا وسيلة لتحسين العمل التعليمي. أما الأسدي وإبراهيم (Al-Asadi, Said & Ibrahim, 2013) فقد عرفا الإشراف التربوي بأنه "سلوك يصمم رسمياً من قبل المؤسسة المسؤولة التي تؤثر مباشرة في سلوك المعلمين وبطريقة تسهل تعلم التلاميذ وتحقيق أهداف تلك المؤسسة".

وعرفه أبو عابد (Abu Abed, 2014) بأنه "عملية قيادية ديمقراطية تعاونية منظمة، تعنى بالموقف التعليمي التعلمي، بجميع عناصره من مناهج ووسائل وأساليب وبيئة ومعلم وطالب، وتهدف دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف، وتقييمها للعمل على تحسينها وتنظيمها، لتحقيق أفضل الأهداف للتعلم والتعليم". وعرفه جونز (Johns, 2011) بأنه "جميع النشاطات التربوية المنظمة التعاونية المستمرة، التي يقوم بها المشرفون التربويون ومديرو المدارس والأقران والمعلمون أنفسهم، بغية تحسين مهارات المعلمين التعليمية وتطويرها، مما يؤدي إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية – التعلمية".

وقد عرفت الجير وتشيزك (Alger & Chizhik, 2014) الإشراف التربوي بأنه "عملية التفاعل التي تتم بين فرد أو أفراد، وبين المعلمين بقصد تحسين أدائهم. وأن الهدف النهائي من ذلك كله هو تحسين تعليم التلاميذ".

وبعد هذا العرض لبعض تعريفات مفهوم الإشراف التربوي فقد استخلص الباحث ما يلي:

1- أن الإشراف التربوي هو عمل قيادي، كما أن المشرف التربوي هو قائد تربوي يسعى لتحسين العملية التعليمية ويعمل على تطويرها.

2- أن الإشراف التربوي هو الذي يأخذ جميع التطورات التربوية بعين الاعتبار، فيهتم بالإدارة التربوية بكل أبعادها والتي هو جزء منها، كما يهتم بالمعلم والمدير وما يرتبط بهما، ويتعامل معهما من منطلق العلاقات الإنسانية، حتى يتفادى الوقوع في أخطاء الماضي.

3- أن مفهوم الإشراف التربوي مر بالعديد من المراحل في تطوره، وبالرغم من ذلك فإنه ما زال يتأثر من فترة لأخرى ويتطور من فترة لأخرى متأثراً في ذلك بانعكاسات ومتغيرات بيئية وتربوية، وأيضاً إدارية، لذلك فإن مفهوم الإشراف التربوي بحاجة مستمرة إلى مزيد من التحديد والدقة، لمواكبة تلك المتغيرات والإنعكاسات.

أنماط الاسناد الإشرافي التربوي:

يرى كثير من الباحثين والمتخصصين أن هناك عدداً من أنماط الإسناد الإشرافي التربوي، إذ صنفها (Hussein,2010) في ثمانية أنماط: هي: الإشراف الديكتاتوري، الإشراف السلبي، الإشراف الدبلوماسي، الإشراف العلمي، الإشراف العلاجي، الإشراف البنائي، الإشراف الابتكاري، الإشراف الديمقراطي. وصنفها (Ryan,2012)إلى مستويات أربعة، هي: التوجيه الفني على مستوى التفتيش، والتوجيه الفني على مستوى تقديم العون والمساعدة، والتوجيه الفني على مستوى التعاون، والتوجيه الفني على مستوى القادة الاجتماعية الديمقراطية.

واتفق كل من (Abdul Latif,2014) و (Morsi,2014)على أربعة أنماط للإسناد الاشرافي التربوي, هي: التصحيحي، والوقائي، والبنائي، والإبداعي، بينما صنفها Abdul (Karim,2015 إلى أنماط أربعة هي: النمط التسلطي، والديمقراطي، والتشاركي، والجماعي. ويمكن تصنيف أنماط الاسناد الإشرافي التربوي إلى خمسة أنماط تتفق مع مفهوم الإشراف التربوي الحديث، وهي:

1- الإشراف التصحيحي:

إن فاعلية الإشراف التصحيحي تكمن في فائدته في توجيه العناية البناءة الجادة إلى إصلاح الخطأ، وعدم الإساءة إلى فاعلية المعلم، وقدرته على التعليم (Alafandi,2010).

2- الإشراف الوقائي:

بحكم خبرة المشرف التربوي ومهاراته يستطيع أن يتنبأ بالصعوبات والأخطاء التي يقع فيها المعلم، ومن خلال ذلك يسعى لتبصير المعلم بالابتعاد عن الأخطاء وتجنبها. وإن الإشراف يكون وقائياً عندما يعتقد المشرف التربوي أن مهمته منع وقوع المعلم في الخطأ.

3-الإشراف البنائي:

يتجاوز المشرف التربوي في هذا النمط مرحلة ملاحظة الأخطاء وتصحيحها إلى إحلال الجديد محل القديم الخاطئ، أي أنه يتوجب عليه أن يتطلع نحو المستقبل لا إلى الماضي، إذ لا فائدة من معالجة العيوب والتخلص منها، ما لم يحل محلها جديد، يتطور بصورة مستمرة

. (Al-Zahrani,2014)

4- الإشراف الإبداعي:

وهو ذلك النوع من الإشراف الذي يتيح فيه المشرف التربوي الفرصة للمعلمين لإبراز مواهبهم واستغلال طاقاتهم، حيث إنه حفز للهمم، وتحريك القدرات الموجودة لدى المشرف؛ لتخرج أحسن ما يستطيع في مجال العلاقات الإنسانية. ويتميز المشرف المبدع ببعض الصفات الشخصية ومنها: الصبر، ومرونة التفكير، والثقة بقدرته المهنية، والتواضع، والرغبة في التعلم من الآخرين، والاستفادة من تجاربهم وخبراتهم، والإيمان بقدراتهم، والرؤية الواضحة الشاملة للأهداف التربوية.

5-الإشراف الإكلينيكي (العلاجي):

يعد هذا النمط من الاتجاهات الحديثة في مجال الإشراف التربوي. ويعرف بأنه "عملية توجيه ميداني، يقوم خلالها المشرف بمساعدة المعلمين، أو غيرهم من المتعلمين، على تحديد وتوضيح صعوباتهم ومشكلاتهم الوظيفية، ثم ملاحظتها لديهم، وجمع البيانات بخصوصها، وتطوير استراتيجيات أو وصفات علاجية كفيلة بتصحيحها والتغلب عليها".

ويرى الباحث من خلال استعراض نظريات الإشراف التربوي أنها جميعها تعمل على تحقيق الآتي لدى المعلمين:

1- مساعدة المعلمين على فهم الأهداف التربوية، والمساعدة على وضع الخطط السليمة القائمة على أسس علمية ومناسبة للموقف الذي توضع من أجله.

2- المساعدة في وضع البرامج وأساليب النشاط التربوي التي تشبع ميول الطلاب وتستجيب لحاجاتهم.

3- المساعدة في فهم وسائل التعليم وطرقه وأدواته وتوفيرها لتكون في خدمة جميع أطراف العملية التعليمية.

أساليب الإشراف التربوي:

تتنوع الأساليب الإشرافية التي يستخدمها المشرفون التربويون في عملهم، ولكل منها استخدامات وميزات، كما أن لكل منها شـــــروط وضوابط لنجاحه، ومن أهم مواصفات

الأســـــلوب الإشرافي الجيد أن يكون مناسباً للهدف المـــــراد تحقيقه، ومناســـــباً للفئة المستهدفة، وقابلاً للتطبيق والتقييم، إضافة لكونه عملياً من حيث تناسب مردوده مع تكاليف استخدامه (Al-Maliki, 2012). ومن أهم أساليب الإشرافي التربوي ما أورده كل من السعود (Al-Saud, 2010) والرشيد (Al-Rashid, 2010) وعبد اللطيف (Abdul Latif, 2013)، والماخذي (Al-Makhdi, 2016):

1- الزيارات الصفية: تعتبر الزيارات الصفية للمعلم من أقدم الأساليب الإشرافية وأهمها وأكثرها شيوعاً، إذ يمكن تعريفها وتوضيح أهميتها بأنها: "زيارة المشرف التربوي للمعلم في قاعة الصف، أثناء قيامه بالنشاط التدريسي، وهي من أقدم أساليب الإشراف التربوي، وما تزال تعد من أهمها، ما دام الهدف الرئيس منها جمع المعلومات لدراسة الموقف التعليمي دراسة تعاونية، وتهدف الزيارة الصفية إلى تحسين العملية التعليمية بكل جوانبها، إذا أحسن استخدامها.

2- المقابلة الفردية: تعد المقابلات الفردية من أهم أساليب الإشراف التربوي، والتي تؤدي إلى تحسين أداء المعلمين، ورفع كفاءتهم المهنية. وتكمن أهمية المقابلة أنها توفر الفرصة للمشرف التربوي لمتابعة المشكلات الشخصية والمهنية للمعلم مباشرة دون أي قيود، وتتاح لهما بذلك فرصة للتعارف وتبادل الآراء والمعلومات، فيما يخصهما معاً من مشكلات التعلم والتعليم. فهي مناسبة يطرح فيها المعلم للمناقشة كل ما يواجهه من قضايا وتحديات، كما أنها قد تكون كذلك فرصة مواتية للمشرف التربوي لمعرفة آراء المعلمين للموضوعات المطروحة.

3- المقابلة الجماعية لمعلمي المادة الواحدة: يكون هذا الأسلوب حينما تدعو الحاجة إلى معالجة بعض الجوانب التعليمية في المادة، أو توجيه المعلمين إلى طرائق التدريس الخاصة ومساعدتهم على الإيجابية في الأداء التعليمي.

4- تبادل الزيارات بين المعلمين: يعد هذا الأسلوب من الأساليب الجماعية التعاونية، حيث تعرف الزيارات المقصودة بأنها: "برنامج ينظمه المشرف التربوي لمعلمي مادة تخصصه، ينفذ داخل المدرسة الواحدة، أو خارجها لتبادل الخبرات بين المعلمين، وللاستفادة من الأعمال التي يقوم بها بعض المعلمين البارزين, ويتيح هذا الأسلوب الفرصة للمعلم كي يلاحظ كيف يقوم معلم آخر بعملية التدريس في صفه بصورة طبيعية، بخلاف ما يحدث عادة أثناء الدروس.

وباطلاع الباحث على دليل الإشراف التربوي يلاحظ أن هناك اتجاهات في مجال الإشراف التربوي تختلف باختلاف النظريات الإشرافية، فهو في الإشراف الاعتيادي: عملية تعاونية تهدف الى ملاحظة التدريس الصفي. وفي الإشراف التطويري: عملية متعددة الأوجه تعتمد على المرحلة أو الحالة أو المهنية للمعلم. وفي الإشراف بالزملاء: يعتبر العملية التي يتعلم فيها المعلمون من المعلمين من أجل نموهم المهني ونجاح تعلم طلابهم. وفي الإشراف المتنوع: وهو الذي يعتبر تشكيلة من البرامج والعمليات المستجيبة لحاجات النمو المهني المتنوعة للمعلمين، بعيداً عن أي أبعاد أو ممارسات تقويمية حكيمة.

ويرى الباحث أن الإشراف التربوي صمام أمان للعملية التربوية، ويعمل على تحقيق العديد من محاور الجودة مثل جودة المعلم وممارساته في المواقف التدريسية وأساليب تدريسه من اختيار طرق التدريس المناسبة والاستخدام الفعال للتقنيات المعاصرة وتوجيه المتعلمين للسلوكيات الإيجابية ومعالجة مشكلاتهم النفسية والسلوكية، وكذلك جودة المناهج وأساليب التقييم والتقويم والعمل علي تحقيق الأهداف التعليمية والتركيز علي جودة تعلم المتعلم من خلال خلق الجو المناسب الذي تتوحد فيه الصلة والتواصل والتفاعل بين المتعلم والمعلم والتعرف على حاجات المتعلمين وميولهم والعمل على تلبيتها وتنميتها والاهتمام بممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية ودورها في إيجابية تعلم المتعلم.

التربية المهنية:

تعد التربية المهنية من الموضوعات التي أثارت اهتمام الكثير من الباحثين كونها عملية تساعد الأفراد من جميع الأعمار وفي مختلف المستويات التعليمية على تحديد مستقبلهم المهني وذلك بإكسابهم مجموعة من الخبرات والكفاءات والخاصيات التي تسمح لهم بالتعرف على العمل ومسارات الالتحاق به في المستقبل والتكيف معه (Hazimah & Ismail, 2014).

والتربية المهنية عملية تختص بتنمية القدرات والمهارات والاتجاهات وممارسات العمل وتقديره، وتشمل المعارف والخبرات التي يحتاجها الفرد للالتحاق بالعمل والتقدم فيه في الوقت الذي يسهم فيه في تنمية المواطن الصالح، عن طريق تنمية كفاءته وقدراته الجسمية والاجتماعية والقومية والثقافية والاقتصادية .

ويؤكد الزند والشطناوي (Al-Zind & Shatnawi, 2016) أن التربية المهنية بمعناها الواسع هي ذلك الجانب من العملية التربوية الذي يجعل الفرد قابلا للاستخدام في مجموعة من المهن دون غيرها. وعلى هذا الأساس فالتربية المهنية هي جانب مهم من النظام التربوي يعنى بتزويد المتعلمين بشتى الخبرات والمعارف النظرية والعملية التي تركز على التكنولوجيا وتطبيقاتها. فضرورة التربية المهنية تفرض على الإنسان في كل مراحله النمائية مسايرة منجزات العلم والتكنولوجيا في عالمنا المعاصر والتواصل الدائم معها لذلك وجب على التربية تعريف المعلمين، بصفتهم طاقة بشرية، بدور العلم والتكنولوجيا في حياهم وتعليمهم مفاهيمها وإكسابهم الثقافة العلمية والعملية التي توفر عقلية منفتحة مقترنة بسلوك عصري.

ولن يأتي ذلك ما لم تنطوى التربية المهنية على إدخال التعليم اليدوي والتقني في المدارس الأمر الذي يعيد لها دورها التربوي الأساسي في تنمية كل الإمكانات والقدرات الناشئة وعدم الاقتصار على تنمية المهارات الذهنية لديهم مما يعدهم للتكيف مع البيئة الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشون فيها (التربية بالعمل).

علاقة التربية المهنية بالتوجيه المهني:

يعتبر التوجيه المهني القوة الدافعة لعملية التربية المهنية وعلى هذا فتعتبر وسيلة للتوجيه المهني، ذلك أن الفرق بينهما يتضح في هدف كل منهما .فلو فرضنا أن الهدف الذي نسعى إليه هو مساعدة الفرد على اختيار مهنة معينة والإعداد لها ودخولها والرقي فيها، فالعملية هنا تستدعي توجيها مهنيا، أما إذا كان الهدف هو الإعداد لمهنة مختارة كانت العملية تربية مهنية أو تأهيلا مهنيا إلا أن الفصل بينهما صعب لأن كل واحد منهما ضروري للآخـــر إذ لا تكون التربية المهنية ناجحة دون التوجيه، كما أن هذا الأخير لا يكون كذلك ما لم يتوج بأداء جيد منتظر .(Hazimah & Ismail, 2014)

فالتربية المهنية هي ممارسة تؤدي بتعريف المتعلم بعالم المهن وبلورة نوع من الألفة بينهما لمسايرة العالم المعاصر بمراعاة المرحلة العمرية إذ في المراحل الأولى تهدف إلى ترسيخ وتكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو العمل بشكل عام والعمل اليدوي بشكل خاص مما يولد لديهم نظرة إيجابية نابعة من التعرف على العمل عن قرب، وفي المراحل اللاحقة يتم تعريف المتعلمين بالممارسات المهنية المختلفة لمجموعة من المهن بأيديهم ليشعروا بأهمية الممارسة وقيمتها ويشعرهم بأنهم قادرون على تحقيق المهام الموكلة إليهم مستقبلا (Abu Sal, 2010).

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة لم يلحظ الباحث اهتماماً واسعاً بموضوع دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي التربية المهنية ومعلماتها من قبل الباحثين، لذا حرص الباحث إلى التعرض لبعض الدراسات التي تناولت التربية المهنية وأداء المعلمين والتي لها علاقة بالدراسة الحالية. فقد هدفت دراسة الماخذي (Al-Makhdi, 2016) إلى الكشف عن دور الإشراف التربوي والكفايات المطلوب توافرها في المشرف التربوي من وجهة نظر المشرفين أنفسهم، والمعلمين. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأجرى الباحث مقابلة للمشرفين التربويين, وعددهم (30) مشرفا ومشرفة, كما استخدم الاستبانة للمعلمين، حيث تكونت من (60) فقرة, موزعة على ستة مجالات عن دور الإشراف التربوي في تطوير الكفايات اللازمة للمعلم بالجمهورية اليمنية. وأظهرت النتائج ضعف في دور الإشرف التربوي كمنظومة من وجهة نظرهم أنفسهم بدرجة عالية.

أما دراسة المالكي (Al-Maliki, 2016) فهدفت إلى معرفة دور أساليب الإشراف التربوي, والدور الذي يطلع به المشرف التربوي في تطوير أداء المعلمين, بالإضافة إلى تحليل المشاكل التي تعترض الإشراف التربوي في هذه المدارس. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (150) مشرفا من مدينة الطائف بالسعودية. وأظهرت النتائج أن لمهام الإشراف التربوي المتبعة في المدارس الثانوية بمحافظة الطائف تأثيراً ايجابياً ومعنوياً على التطوير المهني للمعلمين، كما أن عملية تدريب المشرفين التربويين لها تأثير ايجابي على عملية التطوير المهني للمعلمين.

في حين هدفت دراسة الشديفات (Al-Chadifat, 2014) إلى الكشف عن دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق بالأردن ولتحقيق أهداف الدراسة صممت استبانه مكونة من (43) فقرة، توزعت على خمسة مجالات هي: التقويم، الزيارات الصفية، المناهج، التخطيط، والعلاقة مع الزملاء. وطبقت على (99) معلماً ومعلمة. وقد بينت النتائج أن دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد الدراسة لدور المشرف التربوي في التطوير المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وللمؤهل العلمي ولصالح حملة درجة الماجستير.

أجرت أحمد (Ahmed, 2013) دراسة هدفت إلى تعرف دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي في عدة مجالات لدى معلمي اللغة العربية. وللتعرف على الصعوبات التي تواجه الإشراف التربوي. لتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. ووظفت الاستبانة والمقابلة كأداتين للدراسة، وتكونت العينة من (167) معلما ومعلمة في المدارس الحكومية في الأردن. أشارت النتائج إلى أن دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية كان متوسطاً. ولم تظهر النتائج وجود أية فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد العينة لدور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة.

وهدفت دراسة البلوي والراجح (Al-Balawi & Al Rajeh, 2012) إلى تعرف واقع التطور المهني لمعلمي الرياضيات ومعلماتها في عشر إدارات تعليم في المملكة العربية السعودية خلال الثلاث سنوات الماضية، والتعرف أيضا إلى معوقات تطورهم المهني. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (363) معلماً و(263) معلمة من المستجيبين لأداة الدراسة، وهي عبارة عن استبانة تضمنت خمسة محاور هي: المناهج وأساليب التدريس، التخطيط، التقويم التربوي، العلاقة مع المجتمع، العلاقة مع الزملاء. أظهرت النتائج أن أكثر أنشطة التطور التربوي ممارسة لدى عينة الدراسة هي الاستفادة من تقارير وتوجيهات المشرف التربوي والتواصل مع أولياء الأمور لرفع مستوى الأداء التدريسي.

كذلك أجرى جونز (Johns, 2011) دراسة هدفت إلى تحليل مهام وأساليب المشرف التربوي التي يمارسها في المدارس الابتدائية في ولاية فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. حيث تكونت عينة الدراسة من (174) مشرفاً ومشرفة. استخدمت الدراسة استبانة مكونة من (31) فقرة. أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مهام وأساليب المشرف التربوي تنحصر في تنظيم التعليم، وتقويم المعلم من خلال حضور الحصص الصفية وإعداد برامج التدريب أثناء الخدمة، وإعداد المواد التعليمية وتطوير المنهاج، ونشر المعلومات، كما أظهرت النتائج أن المشرفين التربويين يعتقدون أن من واجباتهم أن يمضوا وقتاً أطول في تنظيم وتقييم التعليم، ونشر المعلومات.

أما دراسة صالح (Saleh, 2010) هدفت إلى معرفة الأدوار الوظيفية وأوجه النشاط المختلفة التي يقوم بها المشرف التربوي تجاه العملية التعليمية لتطوير معلم المرحلة الثانوية مهنياً. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لدراسته وتكونت من (76) فقرة وزعت على سبعة

محاور هي: مهارات التخطيط، الإعداد والتنفيذ، تنظيم المادة الدراسة، التقويم، العلاقة مع الزملاء، العلاقة مع المجتمع، والمناهج وطرق التدريس. أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد الدراسة لدور المشرف التربوي في العملية التعليمية كان ضعيفاً. ولم تظهر النتائج أية فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد الدراسة للأدوار الوظيفية وأوجه النشاط المختلفة التي يقوم بها المشرف التربوي تجاه العملية التعليمية تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل.

وبهدف التعرف إلى دور المشرفين التربويين ومديري المدارس الثانوية ومعلميها في تطوير كفايات الطالب المعلم المهنية أجرت حامد (Hamed, 2009) دراستها. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ووظفت الاستبانة أداة لهذه الدراسة. تكونت العينة من (528) فرداً وزعوا إلى (81) مشرفاً تربوياً، و(45) مدير مدرسة، و(402) من المعلمين. أظهرت النتائج وجود تقديرات مرتفعة لدور المشرف التربوي في تطوير كفايات الطالب المعلم المهنية من وجهة نظر المعلم والمشرف التربوي ذاته.

وهدفت دراسة أحمد (Ahmed, 2009) تعرف دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي المرحلة الأساسية بولاية النيل الأزرق بالسودان. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي, ووظفت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت من سبعة محاور موزعة على (49) فقرة وهي: العلاقات العامة والإدارة، القيادة، التربية، الأنشطة التنسيقية، الأبحاث، المناهج وطرق التدريس، المرافق والخدمات. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد الدراسة لدور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين كانت متوسطة. وأن المشرف التربوي ينمي لدى المعلمين الاعتزاز بمهنة التعليم, ويشجع الطلبة والمعلمين على تحمل المسؤولية. كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد الدراسة لدور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة.

وأجرى صيام (Siam, 2007) دراسة بهدف تعرف دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (226) معلما ومعلمة. وأشارت النتائج إلى أن تقديرات أفراد الدراسة لدور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين كانت متوسطة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التقديرات المتوقعة لدور الإشراف التربوي التي تساهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية تعزى لسنوات الخدمة والجنس والمؤهل العلمي.

ويتبين للباحث من خلال استعراض الدراسات السابقة، ومن خلال استقراء بعض المنهجيات المستخدمة في هذه الدراسات وبعض أهدافها ونتائجها ما يلي: فيما يتعلق بالمنهج المستخدم فتتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي كما في دراسة الماخذي (Al-Makhdi, 2016)، ودراسة المالكي (Al-Maliki, 2016)، والشديفات (Al-Chadifat, 2014).

ويلاحظ كذلك من استعراض الدراسات السابقة التنوع في موضوعاتها فبعضها تناول دور وواقع الإشراف التربوي والكفايات المطلوب توافرها في المشرف التربوي لتسهم في تطوير أدائه المهني والكشف عن واقع الممارسات الإشرافية بشكل عام من وجهة نظر فئة المشرفين أنفسهم، والمعلمين في الميدان كما في دراسة الماخذي (Al-Makhdi, 2016)، بينما تناولت دراسة المالكي (Al-Maliki, 2016) دور أساليب الإشراف التربوي, والدور الذي يطلع به المشرف التربوي في تطوير أداء المعلمين. أما الشديفات (Al-Chadifat, 2014) فتناول دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق بالأردن. وتتشابه هذه الدراسة مع بعض الدراسات التي درست دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني، إلا أن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة بدراسة أدوار المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي التربية المهنية ومعلماتها في لواء بني عبيد من وجهة نظرهم، وتم استخدام الاستبانة في جمع البيانات.

وساعدت الدراسات السابقة الباحث في وضع تصور شامل لموضوع الإشراف التربوي والتربية المهنية من حيث المفهوم والميزات والخصائص وغيرها. واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في توجيه الدراسة الحالية والتعرف على أهمية الخصائص المنهجية والطرق اللازمة لدراسة هذا الموضوع. بناء على ما سبق حول أهمية مشرفي التربية المهنية في تطوير العملية التعليمية، وتحسين أداء العاملين، ونظراً لقلة الدراسات التي تناولت دور المشرفين التربويين في تطوير أداء معلمي التربية المهنية، فأّنه تبرز الحاجة الماسة إلى دراسة دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي ومعلمات التربية المهنية في لواء بني عبيد من وجهة نظرهم.

مشكلة الدراسة:

إن التحديات التي تواجه مجتمعاتنا كثيرة، وقد زادت الحاجة إلى أن يمتلك كل فرد في المجتمع المهارات والمعارف التي يحتاج اليها من أجل تنمية ذاته والقيام بدوره في المجتمع، ومن ثم تزداد حاجة المجتمع إلى أفراد متعلمين بصورة أفضل، ومن أهم الخطوات للوصول إلى متعلم أفضل

وضع توقعات تعليمية عالية لكل الطلاب بحيث تحدد ما يجب أن يعرفه المتعلمون ويستطيعون فعله (Baker, 2005). وتواجه التربية حالياً – على مـــستوى العالم– تحديات لا مناص من مواجهتها، حيث تتعرض المؤسسات التعليمية لتحولات عميقة وسريعة وذلك بســـبب المتغيرات العلمية والتكنولوجية المعاصرة المتسارعة، والمتغيرات التنموية والاقتصادية والاجتماعية والســـياسية المحلية والإقليمية والعالمية المصاحبة. ولمواجهة هذه التحديات لا بد من وجـــود معـــلم كفء مؤهل بشـــكل متكامـــل من جميع الجوانب الأكاديمية والتخصصية والثقافية (Al-Balawi & Al Rajeh, 2012).

ويؤدي المشرف التربوي دوراً كبيراً في رفع كفايات معلمي التربية المهنية في الميدان التربوي، وتحسين أدائهم، بل يعد عنصراً مهماً في استمرار التربية والتعليم لأنه يلبي رغبات المعلم وميوله، ويساعده على اكتشاف قابليته وقدراته المتنوعة، التي ما كان لها أن تظهر لولا فرص المتابعة الإشرافية، كما أن قيام المشرف التربوي بأدواره يعزز ثقة معلمي التربية المهنية بأنفسهم وأدائهم، وهو من الأمور التي تساعد المعلم على النمو والتقدم في عمله، وتأتي أهميته من كونه مدخلاً علمياً يزيد من فاعلية الأفراد ويساعد على رفع كفايتهم النوعية في مجال الاهتمام التربوي والتخصصي، وإكسابهم المعلومات والمهارات الوظيفية اللازمة (Al-Maliki, 2016). ولما كان نجاح المؤسسات التعليمية المهنية مرتبطاً بحسن اختيار معلمي التربية المهنية وتدريبهم على الشكل الأمثل من خلال المشرفين التربويين في المنطقة التعليمية. ومن خلال عمل الباحث في الميدان التربوي فقد لاحظ ضعفاً في العلاقة التربوية بين معلمي التربية المهنية والمشرفين التربويين تعود في أغلبها للأنماط الإشرافية المتبعة من قبل بعض المشرفين التربويين مما يفقد العملية الإشرافية أهميتها وجوهرها وهدفها. وبناء على ما سبق فقد وجد الباحث أن الحاجة ضرورية للبحث في دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي ومعلمات التربية المهنية في لواء بني عبيد من وجهة نظرهم. وحاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي ومعلمات التربية المهنية في لواء بني عبيد من وجهة نظرهم؟

2- هل هناك فروق دالة إحصائياً في تقديرات معلمي ومعلمات التربية المهنية في لواء بني عبيد لدور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي؟

أهمية الدراسة:

جاءت أهمية هذه الدراسة من خلال ما يأتي:

- أهمية دور معلمي التربية المهنية، وطبيعة المواد الدراسية التي يدرسونها.
- ما يمكن أن تكشفه الدراسة عن دور المشرفين التربويين في تطوير أداء معلمي ومعلمات التربية المهنية في لواء بني عبيد.
- قد تفيد نتائج البحث المشرفين أنفسهم في تطوير قدراتهم ومهاراتهم لتفعيل وتطوير أداء المعلمين.
- قد تفيد نتائج البحث المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بوضع الخطط اللازمة لتفعيل أداء معلمي التربية المهنية ومعلماتها.
- يمكن أن تفيد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم لوضع برامج تدريبية للمشرفين التربويين.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

اشتملت الدراسة على المصطلحات والتعريفات الآتية:

- المشرف التربوي: هو الشخص الذي يحمل مؤهل بكالوريوس فأعلى وتقع عليه مسؤولية الإشراف على مجموعة من المعلمين في ذات المجال الذي ينتمي إليه (Saleh, 2010) . ويعرف الباحث المشرف التربوي إجرائياً بأنه: ذلك الشخص المعين من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية ضمن شروط ومؤهلات معينة ويعمل مشرفاً تربوياً في لواء بني عبيد.
- الأداء المهني: هو ممارسة الكفاية عند مستوى معين، وجهد منظم، يضم مجموعة من الأفعال والمسؤوليات والواجبات التي يقوم بها المعلم بهدف تقديم أفضل أداء من خلال استخدامهم المهارات والقدرات والكفايات التعليمية التي يتوقعها المشرفون التربويون في موقف معين ووقت معين بما يخدم جودة التعليم في المدرسة (Al-Chadifat, 2014). ويعرفها الباحث إجرائياً بالتطور الحاصل في كفاءة أداء معلمي التربية المهنية ومعلماتها من حيث التخطيط وأساليب التدريس والتقويم وخدمة المجتمع المحلي والذي تعكسه استجابات عينة الدراسة على الاستبانة المعدة لأغراض هذه الدراسة.
- التربية المهنية: نتاج الجهد الكلي للتعليم العام والمجتمع، وهي تهدف إلى مساعدة جميع الأفراد ليصبحوا على ألفة ودراية بقيم العمل وأهميته بجميع أنواعه التي تحتاجها مجتمعاتهم،

وليتمكنوا أيضاً من دمج هذه القيم في حياتهم الشخصية بطريقة يصبح معها العمل ممكناً ومفيداً وذا معنى مقنعاً لكل فرد من أفراد المجتمع.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد نتائج الدراسة وفقاً لمجموعة من المحددات التالية:

1- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات التربية المهنية.

2- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات التربية المهنية في لواء بني عبيد في الأردن.

3- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019/2018.

4- كما تحددت نتائج هذه الدراسة جزئياً بطبيعة إجراءات الدراسة من حيث تصميم أداة الدراسة ودرجة صدقها وثباتها.

الطريقة والإجراءات

يشتمل هذا الجزء على وصف أفراد الدراسة، والأدوات المستخدمة، وأهم المراحل والإجراءات التي مرت بها عملية تطوير أداة الدراسة وصدقها وثباتها، وجمع البيانات، والطرق الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات لاستخراج النتائج.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي وذلك لمناسبته لأغراض الدراسة، ويهتم المنهج الوصفي بدراسة الواقع وتحديد العوامل المؤثرة فيه من حيث طبيعتها والعلاقات القائمة بينها ولا يقتصر هذا المنهج على مجرد الوصف بل يتعداه إلى التفسير والتحليل للوصول إلى حقائق دقيقة عن الظروف القائمة من أجل تطويرها وتحسينها.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي التربية المهنية ومعلماتها في لواء بني عبيد في الأردن حيث بلغ عددهم حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم (46) معلماً ومعلمة في جميع المراحل التعليمية، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيري الجنس والمؤهل العلمي.

الجدول (1) توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الدراسة

المتغير	المستوى	العدد
الجنس	ذكر	20
	أنثى	26
المجموع		46
المؤهل العلمي	دبلوم	20
	بكالوريوس	26
المجموع		46

أداة الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي ومعلمات التربية المهنية في لواء بني عبيد من وجهة نظرهم، ولتحقيق هذا الهدف طور الباحث استبانة وتكونت من قسمين: الأول: ويتضمن معلومات عامة عن أفراد الدراسة، في ضوء متغيري الدراسة (الجنس والمؤهل العلمي). والثاني: واشتمل على المجالات الرئيسة لموضوع دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي ومعلمات التربية المهنية في لواء بني عبيد من وجهة نظرهم وهي: التخطيط، الزيارات الصفية، العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلي والتقويم.

خطوات إعداد أداة الدراسة:

مرت عملية إعداد أداة الدراسة بالخطوات التالية:

1- تم مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة، حيث تم الأستفادة من الأدب النظري وبعض الاستبانات المرفقة مع تلك الدراسات (Al-Chadifat, 2014)؛ (Al-Maliki, 2016).

2- بناء محاور الأداة وفقراتها، على ضوء أدبيات البحوث، وخبرة الباحث الشخصية، وقد تكونت الاستبانة من أربعة مجالات وبلغ عدد فقراتها (35) فقرة.

3- عرض الأداة مبدئياً على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في تكنولوجيا التعليم والمناهج والتدريس والإدارة التربوية وعلم النفس، للتأكد من صياغة الفقرات ومحتواها لكل من المجالات.

4- الاستفادة من آراء المحكمين جميعاً، وإعداد الأداة بشكل منظم ومتسلسل، من حيث شمول الفقرات وكفايتها وسلامتها اللغوية.

5- صياغة الأداة بشكلهما النهائي بعد الأخذ بملاحظات من عرضت عليهم وال،ستفادة من تصويباتهم العلمية واللغوية، حيث تم دمج واستبعاد بعض الفقرات التي اتفق عليها (85%) من المحكمين، وأصبح عدد فقرات الاستبانة (26) فقرة.

6- تم تدريج مستوى الإجابة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي وحددت بخمس مستويات هي: موافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، محايد (3درجات)، غير موافق (2 درجتان)، وغير موافق بشدة (1 درجة واحدة). وجرى تقسيم مستوى التقديرات لدور المشرف التربوي إلى ثلاثة مستويات: مرتفع، متوسط، منخفض؛ وذلك بتقسيم مدى الأعداد من 5-1 في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي 1.33 = 5-1 وعليه تكون المستويات كالآتي: مستوى منخفض (1-2.33)، ومستوى متوسط (2.34-3.67)، ومستوى عال (3.68-5).

صدق أداة الدراسة

تمّ التّأكّد من صدق أداة الدراسة باستخدام الصدق الظاهري المعتمد على المحكمين: وللتأكد من صدق المحتوى لإداة الدراسة قام الباحث بعرضها بصورتهما الأولية على (8) محكمين من ذوي الاختصاص للحكم على درجة ملاءمة الفقرة من حيث الصياغة اللغوية وانتماؤها للمجال المراد قياسه. وبعد استعراض ملاحظات المحكمين تم إخراج الأداة بصورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة فقد تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test) حيث قام الباحث بتوزيع الاستبانة على (20) معلما ومعلمة من داخل عينة الدراسة، وإعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الثبات للاستبانة (0.90) والجدول (2) يبين معاملات ثبات محاور الاداة.

الجدول (2) معاملات ثبات الاستقرار لأداة الدراسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار

المجال	عدد الفقرات	الثبات
التخطيط	7	0.88
الزيارات الصفية	5	0.92
العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلي	6	0.90
التقويم	8	089
المجموع الكلي	26	0.90

تشير النتائج المبينة في الجدول (2) أن معامل الثبات الكلي لعينة الدراسة (0.90)، وتشير معاملات الثبات إلى قيم مقبولة لأغراض الدراسة (الصمادي، 2011).

إجراءات تطبيق الدراسة:

لتنفيذ هذه الدراسة قام الباحث باتباع الخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع والمتخصصة وذلك للاستفادة من الإطار النظري لهذه الدراسات.
- تم التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، وتحديد أفراد الدراسة.
- أخذ الموافقة الرسمية لتطبيق الأداة، والحصول على الخطابات الرسمية المتعلقة بتسهيل مهمة الباحث من الجهات ذات الصلة في وزارة التربية والتعليم

- توزيع أداة الدراسة على معلمي التربية المهنية ومعلماتها والطلب منهم تعبئتها واستلامها منهم شخصيا بوساطة إدارة المدرسة. ومن ثم تم التعامل مع الاستبانات وتحليلها باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة المتغيرات التالية:

أ- المتغيرات الوسيطة وتشمل:

- الجنس: (ذكر، أنثى).
- المؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس)

ب- المتغيرات المستقلة:

دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي ومعلمات التربية المهنية في لواء بني عبيد من وجهة نظرهم

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بإجراء التحليلات الإحصائية على النحو الآتي: للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى الفقرة والمجال. وفي إجابة الباحث عن السؤال الثاني المتعلق بالكشف عن الفروق بين استجابات عينة الدراسة لدور المشرف التربوي تبعا لمتغيري الدراسة، تم استخدام الإحصائي t-test .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي ومعلمات التربية المهنية في لواء بني عبيد من وجهة نظرهم؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة بشكل عام ولكل مجال من مجالات الدراسة. كما هي موضحة في الجدول (3).

الجدول(3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة لدور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي ومعلمات التربية المهنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقديرات
1	1	التخطيط	3.67	1.10	متوسطة
2	4	التقويم	3.64	1.09	متوسطة
3	2	الزيارات الصفية	3.63	0.99	متوسطة
4	3	العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلي	3.60	1.09	متوسطة
الأداة ككل			3.63	1.07	متوسطة

يشير الجدول (3) بأن المتوسط الحسابي للأداة ككل هو (3.63)، وهو يعتبر ذو درجة متوسطة من التقديرات لدور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي التربية المهنية، وقد بلغ أعلى متوسط حسابي لمجال التخطيط حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.67)، وفي المرتبة الثانية جاء مجال التقويم بمتوسط حسابي (3.64)، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال الزيارات الصفية بمتوسط حسابي (3.63). أما المرتبة الرابعة فكانت لمجال العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلي بمتوسط حسابي (3.60).

وربما تُعزى هذه النتيجة إلى أن المشرفين التربويين يؤدون مهامهم بشكلّ روتيني، فالزيارات التي يقومون بها لا تؤدي أهدافها، وأّنما يكون هدفها الأساسي، الزيارة فقط دون تقويم الأداء الفعلي للمعلمين، والعمل على تطويره .كما أن المشرفين التربويين أحياناً لا يركزون على جانب التخطيط داخل المدرسة وعلى توثيق علاقة المعلمين مع زملائهم ومع المجتمع المحّلي، ربما يعود هذا إلى ضعف علاقة المشرفين مع المعلمين، أو لأنّهم لا يملكون مهارات الاتصال الفعال . كما قد يعود إلى كثرة الأعمال المطلوبة من المشرف، والى ضيق الوقت، وقّلة أعداد المشرفين.

كما قد يعود إلى قلة حصول المشرفين التربويين على التأهيل التربوي المناسب وضعف معرفتهم بالاتجاهات المعاصرة في مهارات الإشراف، وقلة مشاركتهم في الندوات والمؤتمرات التربوية المحلية والخارجية وقلة متابعتهم لأحدث المطويات التربوية والمجلات العالمية المحكمة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الشديفات (Al-shadifat, 2014) التي بينت أن دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية هو بدرجة متوسطة. وتتفق مع نتائج أحمد (Ahmed, 2013). التي أشارت إلى أن دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية كان متوسطاً. وتتفق أيضاً مع نتائج حامد (Hamed, 2009) التي أظهرت وجود تقديرات مرتفعة لدور المشرف التربوي في تطوير كفايات الطالب المعلم المهنية من وجهة نظر المعلم والمشرف التربوي ذاته. وتتفق كذلك مع نتائج دراسة أحمد (Ahmed, 2009) التي أظهرت ن تقديرات أفراد الدراسة لدور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين كانت متوسطة. واتفقت مع نتائج صيام (Siam, 2007) التي أكدت أن تقديرات أفراد الدراسة لدور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين كانت متوسطة. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الماخذي (Al-Makhdi, 2016) التي أظهرت النتائج وجود ضعف في دور الإشرف التربوي كمنظومة من وجهة نظرهم أنفسهم. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع صالح (Saleh, 2010) التي أظهرت أن تقديرات أفراد الدراسة لدور المشرف التربوي في العملية التعليمية كان ضعيفاً.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي حسب ما وردت في أداة الدراسة:

أولاً: مجال التخطيط

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التخطيط مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقديرات
1	2	يرشد المشرف التربوي المعلم على عناصر عملية التخطيط.	3.76	0.93	عالية
2	3	يساهم المشرف التربوي في التخطيط للأنشطة المهنية المدرسية.	3.73	1.06	عالية
3	5	يخطط المشرف التربوي للدورات التدريبية المهنية التي يحتاجها المعلمون.	3.67	1.00	متوسطة
4	6	يعد المشرف التربوي خطة نموذجية للمعلمين حديثي التعيين.	3.66	1.00	متوسطة
5	1	يقدم المشرف التربوي مساعدته للمعلمين في كيفية التخطيط اليومي والفصلي.	3.65	1.00	متوسطة
6	4	يوجه المشرف التربوي المعلم إلى تحديد جدول زمني يتلاءم مع الوحدات الدراسية لمادة التربية المهنية.	3.64	1.01	متوسطة
7	7	يدرب المشرف التربوي المعلم على وضع خطط لذوي التحصيل المتدني.	3.63	0.97	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.67	1.10	متوسطة

ويبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال التخطيط قد تراوحت مابين (3.63– 3.76)، حيث تنوعت استجابات أفراد الدراسة ما بين التقديرات العالية والمتوسطة، حيث حصلت (2) فقرتان على تقديرات عالية، في حين حصلت (5) فقرات على تقديرات متوسطة. وجاءت الفقرة رقم (2) ونصها "يرشد المشرف التربوي المعلم على عناصر عملية التخطيط" في

المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.76)، بينما جاءت الفقرة رقم (3) ونصها "يساهم المشرف التربوي في التخطيط للأنشطة المهنية المدرسية" بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.73)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (7) ونصها "يدرب المشرف التربوي المعلم على وضع خطط لذوي التحصيل المتدني" وبمتوسط حسابي بلغ (3.63).

وتشير هذه الفقرات إلى أن دور المشرفين التربويين ليس بالمستوى المطلوب بما يتعلق في مساعدة المعلمين على تحديد الأساليب المناسبة للتعليم، والتخطيط للدورات التي يحتاجها المعلمون، وتدريب المعلمين على كيفية التخطيط للدروس الفصلية والشهرية واليومية، ووضع خطط مناسبة لذوي التحصيل المتدني، وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن المشرفين أنفسهم لا يمتلكون كفايات التخطيط التربوي الّفعال، من حيث إعداد الخطة، وتنفيذها، ومتابعة تنفيذها، بما يؤثر في دور المشرفين في ذلك . كما قد يعزى ذلك إلى أن تنفيذ الوحدات الدراسية هي من مهام المعلمين، وهم يقومون بتنفيذها وفق الظروف داخل المدرسة، فقد يتم تقديم وحدة على أخرى على سبيل المثال وفق رؤية المعلم. وتتفق مع نتائج دراسة أحمد (Ahmed, 2013) التي أشارت إلى أن دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية كان متوسطاً في مجال التخطيط.

ثانياً: مجال الزيارات الصفية

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الزيارات الصفية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقديرات
1	5	يوفر المشرف التربوي جواَ من الألفة والمودة مع المعلم قبل حضور الحصة الصفية	3.67	0.93	متوسطة
2	3	يهتم المشرف التربوي بمتابعة ملاحظاته للمعلم في الزيارات القادمة	3.65	1.06	متوسطة
3	1	يثني المشرف التربوي على أداء المعلم عند خروجه	3.64	1.00	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقديرات
4	2	ينفذ المشرف التربوي زيارات مفاجئة للمعلم بين الحين والآخر	3.62	1.00	متوسطة
5	4	يوجه المشرف التربوي المعلم إلى استخدام أساليب تدريس حديثة	3.60	1.00	متوسطة
الدرجة الكلية			3.63	0.99	متوسطة

ويبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال الزيارات الصفية قد تراوحت مابين (3.60– 3.67)، حيث جاءت استجابات أفراد الدراسة جميعها بتقديرات متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (5) ونصها " يوفر المشرف التربوي جواَ من الألفة والمودة مع المعلم قبل حضور الحصة الصفية " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.67)، بينما جاءت الفقرة رقم (3) ونصها " يهتم المشرف التربوي بمتابعة ملاحظاته للمعلم في الزيارات القادمة "بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.65)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (4) ونصها" يوجه المشرف التربوي المعلم إلى استخدام اساليب تدريس حديثة " وبمتوسط حسابي بلغ (3.60). ويعتقد الباحث بأن المعلمين يعتبرون الزيارات الصفية للمشرفين التربويين ليست محّققة لأهدافها، فهي أما أن تكون زيارات مفاجئة، ولا يتعلق بها سوى الاطلاع على الخطط الفصلية واليومية للمعلمين، ومن ثم اطلاع المديرين على مضامين هذه الزيارات، أي أن الزيارات الصفية، ليس ذات فعالية تذكر .كما تعزى إلى ضعف أدوار المشرفين التربويين في تطوير أداء المعلمين من حيث :عقد اجتماعات مع معلمي المادة الواحدة، وتوجيه المعلمين لاستخدام أساليب التعليم الحديثة، ومتابعة ملاحظاته التي يقدمها للمعلمين في زياراته اللاحقة، وهذا يعني أن المعلمين يعتبرون الزيارات الصفية لا تحّقق أهدافها. وتتفق مع نتائج دراسة أحمد (Ahmed, 2013) التي أشارت إلى أن دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية كان متوسطاً في مجال التخطيط.

ثالثاً: مجال العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلي

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقديرات
1	4	يذكر المشرف التربوي المعلم بأهمية احترام عادات المجتمع المحلي	3.66	0.93	متوسطة
2	6	يوعي المشرف التربوي المعلم بأهمية دراسة مشكلات المجتمع المحلي وقضاياه	3.64	1.06	متوسطة
3	2	ينظم المشرف التربوي حواراً بين المعلمين الزملاء للتعلم من بعضهم	3.63	1.00	متوسطة
4	1	يشجع المشرف التربوي المعلم على زيارة المؤسسات الاجتماعية داخل المجتمع	3.60	1.00	متوسطة
5	3	يقيم المشرف التربوي علاقات بين المعلمين والإداريين يسودها المحبة	3.58	1.00	متوسطة
6	5	يشجع المشرف التربوي المعلمين إلى ضرورة المشاركة في المناسبات الوطنية	3.52	1.01	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.60	1.09	متوسطة

ويبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال العلاقات مع الزملاء والمجتمع المحلي قد تراوحت مابين (3.52– 3.66)، حيث جاءت جميع استجابات أفراد الدراسة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (4) ونصها "يذكر المشرف التربوي المعلم بأهمية احترام عادات المجتمع المحلي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.66)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) ونصها "يوعي المشرف التربوي المعلم بأهمية دراسة مشكلات المجتمع المحلي وقضاياه" بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.64)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (5) ونصها "يشجع المشرف التربوي المعلمين إلى ضرورة المشاركة في المناسبات الوطنية " وبمتوسط حسابي بلغ (3.52). وتشير هذه

الفقرات والنتائج المتعلقة بها إلى ضعف أداء المشرفين التربويين في تطوير أداء المعلم بشكلّ عام فيما يتعلق بتوثيق علاقة المعلمين مع زملائهم، ومع المجتمع المحّلي من حيث إجراء المعلمين لدراسات تفيد المجتمع المحّلي، وزيارة المعلمين للمؤسسات الاجتماعية داخل المجتمع المحّلي، ومشاركة المعلمين في المناسبات الدينية والوطنية. وقد يعود ذلك إلى ضعف مهارات الاتصال لدى المشرفين التربويين، سواء أكانت مهارات كتابية، أم غير ذلك.

رابعا: مجال التقويم

الجدول(7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لفقرات مجال التقويم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقديرات
1	5	يوضح المشرف التربوي للمعلم أهمية التعزيز والتغذية الراجعة.	3.79	0.93	عالية
2	2	يوضح المشرف التربوي للمعلمين كيفية الاستفادة من نتائج الطلبة في تحسين مستوى الأداء.	3.76	1.06	عالية
3	4	يتابع المشرف التربوي طرق إعداد الاسئلة اليومية التي يعدها المعلمون.	3.66	1.00	متوسطة
4	3	يتابع المشرف التربوي دفاتر حضور الطلبة وغيابهم.	3.62	1.00	متوسطة
5	8	يكشف المشرف التربوي عن مواطن الخلل والضعف لدى المعلمين	3.60	1.00	متوسطة
6	1	يدرب المشرف التربوي المعلمين على إجراء اختبارات متنوعة.	3.59	1.01	متوسطة
7	6	يساعد المشرف التربوي المعلمين في إعداد جداول المواصفات.	3.56	0.97	متوسطة
8	7	يدرب المشرف التربوي المعلمين على طرق التقويم البديلة.	3.55	0.91	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.64	1.09	متوسطة

ويبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال الاقويم قد تراوحت مابين (3.55-3.79)، حيث تنوعت استجابات أفراد الدراسة ما بين التقديرات العالية والمتوسطة، وجاءت الفقرة رقم (5) ونصها "يوضح المشرف التربوي للمعلم أهمية التعزيز والتغذية الراجعة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.79)، بينما جاءت الفقرة رقم (2) ونصها "يوضح المشرف التربوي للمعلمين كيفية الاستفادة من نتائج الطلبة في تحسين مستوى الأداء" بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.76)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (7) ونصها "يدرب المشرف التربوي المعلمين على طرق التقويم البديلة" وبمتوسط حسابي بلغ (3.55). حيث تشير هذه الفقرات إلى أن أداء المشرفين التربويين في كشف مواطن الخلل والضعف لدى المعلمين، وتوضيح طرق الاختبارات المختلفة، وتدريب المعلمين على إجراء اختبارات متنوعة، ومتابعة دفاتر حضور الطلبة هو أداء ليس بالمستوى المرغوب، حيث حصلت باقي الفقرات المرتبطة بذلك المجال على درجة متوسطة ، وقد يعزى ذلك إلى ضعف امتلاك المشرفين التربويين إلى الكفايات اللازمة والمتعلقة بالتقويم.

وقد يعزى السبب في ذلك لقلة امتلاك المشرفين التربويين لمهارات تخص العملية التقويمية كمهارة بناء جدول المواصفات والإمكانات التي تسمح ببناء الاختبارات وفق جدول المواصفات والتمكن من أدوات التقويم الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، كل ذلك أدى لوجود تقديرات متوسطة في مجال التقويم. وكما يرى الباحث أن السبب أيضاً قد يعود إلى تفاوت النمو الوظيفي للمشرفين التربويين مما يشعرهم أنهم غير قادرين على تطوير الممارسات الإدارية والفنية وقلة رغبتهم في استخدام أنواع مختلفة من التقويم. وتتفق مع نتائج دراسة أحمد (Ahmed, 2013) التي أشارت إلى أن دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية كان متوسطاً في مجال التخطيط.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته: هل هناك فروق دالة إحصائياً في تقديرات معلمي ومعلمات التربية المهنية في لواء بني عبيد لدور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي؟

أ- متغير الجنس

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالجنس تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة وللأداة ككل في ضوء متغير الجنس والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لتقديرات أفراد الدراسة لدور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني تعزى لمتغير الجنس

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
التخطيط	ذكر	20	33.22	7.257	2.015	.157
	أنثى	26	32.65	7.760		
الزيارات الصفية	ذكر	20	28.70	6.740	1.103	.294
	أنثى	26	27.82	5.634		
العلاقات مع الزملاء والمجتمع المحلي	ذكر	20	35.82	8.317	.233	.630
	أنثى	26	35.62	8.058		
التقويم	ذكر	20	35.11	9.220	.015	.903
	أنثى	26	34.47	9.059		

أشارت النتائج الواردة في الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات أفراد الدراسة تعزى لمتغير الجنس في جميع مجالات الدراسة. وهذا يعني أن معلمي التربية المهنية الذكور والإناث متفقون على أن دور المشرفين التربويين في تطوير أدائهم المهني ليس ضمن المستوى المرغوب فيه، ويعود إلى ضعف امتلاكهم لمهارات الإشراف التربوي الفعال، وأنّهم يقومون بأعمال ومهام روتينية فقط.

ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن الخبرات المكتسبة لدى المعلمين والمعلمات في لواء بني عبيد تحمل أفكاراً متقاربة والأداء المستمر في التعليم العام يعطيهم تقارباً واضحاً في وجهات النظر من حيث دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني. وقد يعزى السبب في ذلك إلى تشابه الظروف الخاصة لدور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني بغض النظر عن متغير الجنس للمعلمين مما يسهم في توحيد وجهات النظر فيما يتعلق بدور المشرف التربوي.

وتتفق مع نتائج دراسة أحمد (Ahmed, 2013) التي لم تظهر أية فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد العينة لدور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية تعزى لمتغير الجنس. وتتفق مع نتائج دراسة صالح (Saleh, 2010) التي لم تظهر أية فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد الدراسة للأدوار الوظيفية وأوجه النشاط المختلفة التي يقوم بها المشرف التربوي تجاه العملية التعليمية تعزى لمتغير الجنس. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج الشديفات (Al-Chadifat, 2014) في وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد الدراسة لدور المشرف التربوي في التطوير المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

ب- متغير المؤهل العلمي

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالمؤهل العلمي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة وللأداة ككل والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لتقديرات أفراد الدراسة لدور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
التخطيط	دبلوم	20	32.64	8.358	24.6	.000
	بكالوريوس	26	33.71	4.626		
الزيارات الصفية	دبلوم	20	27.70	6.746	12.9	.000
	بكالوريوس	26	29.76	4.234		
العلاقات مع الزملاء والمجتمع المحلي	دبلوم	20	35.20	8.967	19.7	.000
	بكالوريوس	26	37.09	5.377		
التقويم	دبلوم	20	34.10	9.928	10.6	.001
	بكالوريوس	26	36.60	6.284		

أشارت النتائج الواردة في الجدول (12) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات أفراد الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي في جميع مجالات الدراسة ولصالح المعلمين الحاصلين على البكالوريوس وذلك بدلالة المتوسطات الحسابية. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن هؤلاء المعلمين والمعلمات من حملة البكالوريوس قد يكونون أكثر اطلاعاً، وأكثر اهتماماً بمهام المشرفين التربويين، وبالتالي يقارنون بين الواقع الفعلي للمشرفين التربويين، وبين ما هو مطلوب منهم. وربما يعود السبب في ذلك أيضاً إلى التداخل والتكامل بين وجهات نظر المعلمين وبغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية، وإدراكهم لاهمية تقديراتهم ولمستلزمات القيام بهذه الأدوار على أفضل وجه. ويرى الباحث أن ذلك قد يعود للأسباب الآتية: المعرفة العلمية المتقاربة بين المعلمين، واشتراكهم بنفس البرامج التدريبية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الشديفات (Al-Chadifat, 2014) التي أكدت وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد الدراسة لدور المشرف التربوي في التطوير المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الدراسات العليا. وتختلف مع نتائج دراسة صالح (Saleh, 2010) التي لم تظهر اية فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد الدراسة للأدوار الوظيفية وأوجه النشاط المختلفة التي يقوم بها المشرف التربوي تجاه العملية التعليمية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وتختلف مع نتائج دراسة أحمد (Ahmed, 2009) التي أسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد الدراسة لدور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

التوصيات والمقترحات

توصي الدراسة الحالية بما يلي:

1- من أجل تطوير الإشراف وجعله أكثر فاعلية، فإنه من الضروري الاستمرار بالتركيز على مجالات الدراسة التي حصلت على تقديرات متوسطة.

2- عقد دورات تدريبية للمشرفين التربويين، وإقامة ورش عمل بين المشرفين القدامى والمشرفين الجدد لاكتساب الخبرات.

3- تفعيل المتابعة والتقويم من حيث قدرة المشرفين التربويين على تحليل البيانات وتفسيرها باستخدام الأساليب الاحصائية.

4- التركيز على مهارات التخطيط والزيارات الصفية والعلاقات مع الزملاء والمجتمع المحلي للمشرفين التربويين من خلال الاهتمام بالفقرات التي جاءَت التقديرات فيها متوسطة.

5- ضرورة العمل على تفعيل أداء المشرفين التربويين من خلال ربط أدائهم بفلسفة وزارة التربية والتعليم، وإعطائهم فرصة التدريب على البرامج الحديثة التي عملت عليها الوزارة بهدف رفع مستوى أداء للمشرفيين التربويين في التربية المهنية، لتطوير وتحسين أداء معلمي التربية المهنية، وبالتالي تحسين العملية التعليمية

6- إعطاء المشرفين التربويين فرصة للإطلاع على تجارب الدول العربية والأجنبية الناجحة التي تميزت في مجال تطوير أداء معلمي التربية المهنية وتحسينها من خلال الدور الفعال الذي يقوم به المشرفون التربويون.

7- إجراء دراسة ميدانية حول المعوقات التي تؤّثر في دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي التربية المهنية.

Reference:

Abdul Latif, Khairi (2014). The overall supervisory approach and its practical applications. Institute of Education, UNRWA, UNESCO, Amman.

Abu Abed, Mahmoud (2014). Reference in Supervision and Supervisory Process, Jordan, Cultural Book House.

Abu Sal, Mohammed (2010). Introduction to professional education. 1, Amman: Dar Al Fikr for Printing and Publishing.

Abu Shaireh, Khaled (2011). Vocational education between theoretical and applied approaches. Amman: Arab Community Library.

Ahmed, and Wamda (2009). Educational supervisor and his role in developing the professional performance of teachers of the basic stage. Unpublished MA, Omdurman University, Sudan.

Ahmed, Garda (2013). The role of the educational supervisor in developing the professional performance of the teachers of the Arabic language: Application to the teachers of the basic stage in South Kordofan. Dissertation unpublished thesis, Omdurman Islamic University, Sudan.

Al-Ahmed, Khalid and George's Priest (2017). Vocational education. Damascus: Damascus University Publications.

Al-Ajez, Fouad (2009). Evaluation of training courses for secondary school teachers during service from the point of view of teachers and educational supervisors in Gaza Governorate. Journal of the Islamic University, 2 (1), 23-44.

Al-Asadi, Said and Ibrahim, Marwan (2013). Educational Supervision, 1, Amman: Scientific and International House.

Al-Balawi, Abdullah and Al Rajeh, Nawal (2012). The reality of the professional development of mathematics teachers in the Kingdom of Saudi Arabia. King Saud University - Saudi Society for Educational and Psychological Sciences. (38), 43-78.

Al-Chadifat, Basil (2014). The role of educational supervisors in the development of the professional performance of the teachers of social studies in the Directorate of Education of the North West Badia Brigade in Mafraq Governorate. University of Damascus Journal. 30 (2), 299-321.

Al-Dweiri, Khadija (2015). Evaluation of the training programs provided to the teachers of art education for girls in Jeddah, Saudi Arabia. Unpublished Master Thesis, Umm Al Qura University, Makkah Al Mukarramah, Saudi Arabia.

Alger, C.; & Chizhik, A. (2014). Reflective Supervision Guide Teacher Handbook. Retreived on 10/11/2006 from Google Search Engine.

Ali, Mohieddin (2014), the reality of preparing and training teachers in service and the most important obstacles through the views of teachers. The Second Scientific Conference, The Preparation of the Teacher, Accumulations and Challenges, Alexandria: (15-18 July 1995), Volume I 189

Al-Makhdi, Mohammed (2016). The role of educational supervision in developing the professional performance of the teacher in the Republic of Yemen. Dissertation thesis unpublished, University of the Holy Quran and Islamic Sciences, Sudan.

Al-Maliki, Hamid (2016). The role of educational supervision methods in developing the professional performance of teachers in secondary schools in Taif. Master Thesis Not Offered, University of Neelain, Sudan.

Al-Maliki, Huraira (2012). Educational training and human resources development. Educational Horizons, June 19 Ministry of Education, Qatar, Doha.

Al-Rashid, Mohammed (2010). Total Quality in Education. Journal of Teacher, King Saud University, Riyadh.

Al-Saied. Mahmoud (2014). Studies in teacher preparation. Cairo: University Knowledge House.

Al-Saud, salary (2010). Educational supervision. 1, Amman: Dar Al Shorouk.

Al-Zind, Walid and Shatnawi, Yusuf (2016). The degree to which teachers teach vocational education skills in the light of the knowledge economy. Journal of the Union of Arab Universities for Education and Psychology. 14 (4), 258-279.

Assaf, Mohamed (2015). The degree of availability of e-learning competencies among students enrolled in the course (practical education 2) trainees in the specialization of the teacher of the classroom and raising children at the University of Jordan. A working paper for the conference on learning in a digital environment held at Zarqa Private University from 5/5 to 7/5/2015.

Baker, A. (2005). Essentials of Nutrition for sports. Argo publishing 1820 Washington place San Diego, CA.

Ben Kasood, Abdullah (2007). The reality of educational supervision in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of contemporary global trends. Dissertation thesis unpublished, University of Juba, Sudan.

Hamed, Sabah (2009). The role of educational supervisors and principals of secondary schools, and their teachers in the development of student qualifications professional teacher. Dissertation unpublished thesis, Sudan University of Science and Technology, Sudan.

Hazimah, Zaid & Ismail, Nour (2014). Teaching vocational education in the basic stage and its role in developing students' attitudes towards education from the point of view of professional education teachers in the Kingdom of Jordan. University of Taiba University for Educational Sciences. 9 (2), 230-240.

Hussein, Mohammed (2015). Training needs identification tools. Amman: Dar Al-Majdalawi for Publishing and Distribution

Ibrahim, Suleiman (2012). Life skills are a must in the information age. Cairo: ITRAQ Printing.

Johns, V. (2011). An Analyses of Supervisory Takes Performed in Elementary School. (Doctoral Dissertation, University of Connecticut). Dissertation Abstracts International. 46-599-A.

Morsi, Mohamed Mounir (2014). Educational administration: its origins and applications. Cairo: The world of books.

Ryan, Mohammed (2012). Thinking skills, quick intuition and training bags. 1st floor, Amman: Hanin publishing house

Saada, Jawdat, Ibrahim, and Abdullah. (2011). Contemporary School Curriculum, I6, Amman, Jordan: Dar Al Fikr Publishing and Distribution.

Saleh, Taysir (2010). Evaluation of the educational role of the educational supervisor towards the practical process and its relation to the professional development of the secondary school teacher in Al-Saheza neighborhood. Dissertation Dissertation unpublished, University of Omdurman, Sudan.

Siam, Mohammed (2007). The role of educational supervision methods in developing the professional performance of teachers in secondary schools in Gaza governorate. Unpublished MA, Islamic University, Gaza, Palestine